الاطار العام للبحث : مشكلة البحث والحاجة إليه:

جاء في نتاجات بعض الدراسات النقدية المختصة بالفنون التشكيلية بأن العمل التشكيلي ما هو إلا بنية في منظومته الشكلية واللونية ، ولكونهُ نصاً بصرياً فهو بذلك وفق المفهوم البنيوي يعتبر نصاً منغلق على ذاته ، إلا أن الدراسات النقدية المعاصرة ، وفي الربع الأخير من قرن العشرين أتت بدراسة جديدة عارضت المفهوم البنيوي تحت أسم التناص ، ذلك المصطلح الذي تكونت بذوره لدى الشكلانيون الروس ، وبالذات على يد الناقد الروسي باختين ، ومن ثم تبلور على يد كرستيفيا ليصبح العمل الفني نصاً مفتوحاً يمكن أن يتلاحق ويتداخل مع نصوص أخرى ، إلا أن تلك الدراسة لم تعمم مفهومها وأقتصر تداوله على الفنون اللغوية أو الأدبية فقط.

ولم تُظهر الدراسات النقدية في الفنون التشكيلية تدوال مثل هذا المفهوم ،وإن ظهرت فأن مثل تلك الدراسات ميسورة ، ولم يعثر الباحث منها سوى مقالين تطرقت لمفهوم التناص في العمل التشكيلي والتي ظهرت في بدايات قرن الواحد والعشرين، دراسة لعقيل مهدي يوسف بعنوان (التناص ورسم العرض) نشر في مجلة أسفار، ودراسة لكاظم نوير تحت عنوان(تناص الشكل في الرسم الحديث) نشرت في مجلة الموقف الثقافي (م ٢٠ ، ص :٢٩) .

أن لتلك المحدودية في استخدام هذا المفهوم بالدراسات التشكيلية ولدت لدينا الحاجة لهذا البحث ليكون مكمل للدراسات السابقة، ويطرح التساؤلات حول ما هية آليات اشتغال التناص في العمل الفني التشكيلي ؟ وماهي تلك التحولات التي تطرأ على الخطاب الجمالي في العمل الشكيلي ؟ ليصوغ الباحث عنوان بحثة تحت عنوان : جماليات التناص في المنجز التشكيلي العراقي المعاصر